



سورية أم تودع أبناءها في ما يسمى بعيد الأم الدخيل، ليكون يوم الوفاء لأمهات الشهداء شهيدا على سقوط أكثر من 80 شخصا بينهم أطفال ونساء على أيدي قوات النظام الغاشمة، إلى حين تصل قافلة التجاوب الدولي وقرار المفاوضة بين السلطة والمعارضة الصادر من مجلس الأمن:

درعا:

بجنایة الخروج في مظاهرات حاشدة، قتلت مليشيات النظام على 9 أشخاص بالرصاص أو التعذيب حتى الموت، كما اعتقلت عددا من الأهالي جراء المظاهرات التي خرجت نصرة لسوريا وتحية الجيش الحر ولدماء الشهداء وأمهات الشهداء والمدن النازفة الجريحة وطالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار، وعلى إثر انفجار هز درعا دخلت الدبابات وانتشرت القوات الأمنية في الشوارع والطرقات لممارسة التروع والتشبيح والاعتقال، وحلق الطيران في سماء بعض المناطق بحثا عن منشقين ولتصوير موقع الجيش الحر.

وكان قد خرجت مظاهرات حاشدة في درعا البلد - حي السد - حي شمال الخط - عثمان - خربة غزالة - كفر شمس - بصرى الشام - ناحية - الحراك - نوى - ابطع - محجة - أخل - الصورة - صماد - علما - السهوة - الحارة - نصيبي - داعل فيما تعاني المناطق كلها أزمة غذائية وطبية حادة مع نقص في المحروقات وسط حصار شديد على جميع بلدات حوران.

هذا وجرت اشتباكات عنيفة في داعل بين الجيش الحر ومليشيات النظام.

دمشق:

كانت هجمات القوات الأمنية شرسة على المتظاهرين الذين خرجن مطالبين بإسقاط النظام متعهدين بالمواصلة حتى نيل المطالب وتحقيقها، في باب سريجة والعدوي وكفر سوسة وجوبر والميدان ونهر عيشة والعسالي والقابون وبرزة والحجر الأسود ووادي المشاريع وغيرها وطالبوها بتسليح الجيش الحر، فقامت قوات الأمن بشن حملات اعتقالات واسعة امتدت إلى عدة أحياء، وافتعلت بعض الانفجارات في بربة وركن الدين وغيرها فأعقبتها بإطلاق النار الكثيف، وسط استنفار أمني.

على صعيد آخر: تم تركيب كاميرات مراقبة على مدرسة القاعة المهنية أمام جامع الماجد لتكشف الطريق المؤدي إلى القاعة، وأخرى على الطريق بين المدرسة الصناعية ومدرسة الفقهاء الصالحين باتجاه ساحة السخانة.

لم تتمكن مناطق ريف دمشق عن إضرابها ولا عن انتشار الأمن أو تحليق طيران الاستطلاع أو إطلاق الرصاص والقذائف عليها في هجمات شرسة من قبل قوات الأمن والجيش، بل خرجت مظاهرات أبية حاشدة في دوما وحرستا وحران العواميد داريا والكسوة والمقبيلية وبيلا والتل والذيايبة وقدسيا وعين منين وغيرها هتفت بإسقاط النظام وحيث أمهات الشهداء، وقبول العديد منها برصاص عشوائي من رشاشات ثقيلة وغيرها من قبل قوات النظام، وانتشرت الدبابات والعناصر الأمنية في عدة أحياء لقمع التظاهرات والحركات الشعبية، وافتعلت عدة انفجارات مدوية في مناطق متفرقة، إضافة إلى اقتحامات شرسة شنتها على بعض الأحياء للقبض على منشقين وأفراد من الجيش الحر.

الجيش الحر: من جانبه قام الجيش الحر بإصدار بيان أعلن فيه عن تمسكه بطالبه المحققة للإفراج عن العميد الركن نعيم خليل عودة بالإفراج عن جميع معتقلي دوما في جميع الفروع الأمنية والإفراج عن جميع جثث الشهداء المحجوزة فيها، وتمكين الأهالي من تشيعها.. جاء ذلك خلفية لتصدي الجيش الحر لقوات النظام وتكتيده إياها بخسائر فادحة في اليوم السابق، كما هجم الجيش الحر في حرستا على إدارة المخابرات الجوية واشتبك مع عصابات الأسد وهجم على أكثر من حاجز أمني داخل المدينة، كما وقعت اشتباكات أخرى في عربين.

حمص:

39 ضحية على يد مليشيات الأسد لقوا مصرعهم، حيث كانت حمص في أسوأ حال من بها بسبب القصف العشوائي المستهدف للمنازل والأحياء بكافة أنواع الأسلحة والقذائف، إضافة إلى إحراق العديد من المنازل بعد سرقة ما فيها، وفرض حظر التجول بدون أي أوامر إلا الرصاص والسلاح، لينضم إلى ذلك انعدام الغذاء والدواء والماء والكهرباء والاتصالات وسائر الخدمات الأساسية لتشهد عاصمة الثورة حركة نزوح كبيرة من الأحياء المتضررة بالقصف كحمص القديمة والخالدية وتلكلخ والسوق الأثري وباب السبع والقصير وغيرها، فيما دوت انفجارات عديدة في أنحاء متفرقة، وأطلقت طلقات فوسفورية مضيئة مستهدفة عددا كبيرا من البرنادات وتمركز العديد من الفناصة على الأسطح المرتفعة المطلة على الشوارع لشن حركة المواطنين.

فيما تزايدت الحرائق في باب السبع وكرم الزيتون من كل مكان جراء القصف، وقامت كتائب الأسد بزراعة ألغام جديدة على الحدود السورية اللبنانية.

اللاذقية:

شهد طريق اللاذقية - حلب حركة لجنود الاحتلال وشبيحهم، كما شهد حي الطابيات حملة مداهمات واعتقالات واسعة طالت عددا من الأهالي، فيما دوت انفجارات ضخمة وأطلق الرصاص الكثيف في عدة مناطق من المدينة، ما جعل أهالي أغلب الأحياء بالتكبير ردا على ذلك، وخرجت مظاهرات حاشدة في الصليبة والرمل الجنوبي وبستان الصيداوي وساحة اوغاريت وغيرها وتم قطع بعض الطرق بالإطارات المحروقة وهتف المتظاهرون بإعدام بشار ورفعوا علم الاستقلال وطالبوها بإسقاط النظام.

وفيما قامت قوات الأمن والشبيحة بقطع طريق الحرش وسط انتشار مكثيف وإجبار أهالي حي الرمل الجنوبي على إغلاق محلاتهم التجارية تبين أنه وقع انشقاق في صف الأمن، وهم ما بين العشرة والعشرين عنصراً.

إدلب:

وأقيمت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في الحي الشمالي - جبل الزاوية، إلا أنها وقعت حرب حقيقة في مناطق أخرى ولكن من طرف واحد حيث قامت قوات الأمن بقصف عدة أحياء كالبارزة وخان شيخون واحسم ما أدى إلى تضررات واسعة في المنازل والأحياء كما حوصلت عدة مناطق حصارا شديدا من قبل سيارات الأمن ودباباته، وقد نتج عن

ذلك كله سقوط عدد من الشهداء والجرحى وازدياد الأزمة الغذائية والمعيشية سوءاً، وأنباء عن حرق سيارة أحد الناشطين بعد ملاحقة لمحاولته تصوير القصف واستهداف المنازل في خان شيخون.

وفيما خرجت مظاهرات حاشدة في الشيخ مصطفى - الدير الشرقي - سهل الروج - قرية النحل - جسر الشغور - فريكة - حاس - كفريخاريم - معرشورين - زرданا وغيرها طالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائمها في إدلب وحمص وغيرها، تم تكوين كتيبة الجهاد التابعة للجيش الحر وكتيبة درع الشام والخليج.

الرقة:

تواترت أنباء عن مرور ناقلات محملة بدبابات، تجاه مدينة الرقة، مع دعوة للثائرين بقطع الطريق عليهم، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في حمام تركمان وشارع المنصور ودبسي عفنان وغيرها هتفت للرقة ودير الزور والمدن المحاصرة ودعاها للجيش الحر وكتيبة أحفاد الرشيد طالبت بإعدام السفاح وإسقاط نظامه، فيما ورد نبأ استشهاد أحد المجندين المنشقين في دركوش.

حلب:

بينما اشتلت الاشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد استشهاد أحد المجندين، وأعلنت سرية أبو عمارة في سيف الدولة تصفية شبيح، وتوعدت الشبيحة بنفس المصير، فيما انتشرت قوات الأمن في مناطق عديدة وأقامت عدداً من الحواجز الأمنية وشنت حملة اعتقالات واسعة في أحياء حلب، إثر اقتحاماتها للأحياء ومداهماتها للمنازل.

وشهدت الأشرفية والسكنري والأعظمية وطريق الباب والميسير والهلك والصاخور وعفرين وإعزاز وتل رفعت وبيانون والباب وبزاعة وحربيتان وغيرها مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائم القوات النظامية، فيما سقط 12 شخصاً شهيداً بسبب هاجمات النظام للأهالي، كما سمعت أصوات الرصاص القذائف من الدبابات والمدفعيات في الأتارب وغيرها في انتشار واسع لقوات الجيش والأمن..

تصاعدت وتيرة القصف الهمجي على حماة مدينتها وريفها خاصة على الأحياء الشمالية الشرقية مع انتشار لقناصة بكثافة، وقطع جميع الطرق الواصلة بين القسم الجنوبي والقسم الشمالي للمدينة والتفنن في أساليب الإذلال للأهالي ومنها نزع ملابس الرجال بالكامل في الشارع، وتضمنت الحملة العسكرية اقتحامات للأحياء والمناطق وحرقاً للبيوت والمحال التجارية واستهدافاً للأهالي بالرصاص، ما جعل الأهالي يعانون صعوبة واستحالة نقل الجرحى أو معالجتهم سبب النقص الكبير في المستلزمات الطبية، حيث تعيش حماة أزمة خانقة بسبب القصف والحرصار المفروض عليها وقصف خزانات المياه وقطع جميع وسائل الاتصال والكهرباء وغيرها، وممارسة التشبيح بوحشية متناهية لم تسلم منه حتى الأشجار التي قطعت، في حملة متعمدة لاستهداف كل ما هو أثري كقلعة المضيق وغيرها من المناظر الطبيعية، فيما لا يتعجب من قاتل الأبرياء مثل ذلك.

ومع ذلك كله ولأجله خرجت مظاهرات حاشدة في حي طريق حلب - حي باب قبلي - كفر زيتا - كفرنبودة منددة بجرائم بشار ومطالبة بإسقاطه وإعدامه ونصرة المدن الذبيحة..

دير الزور:

أنباء عن انشقاق نقيب من مرتقبات القوى الجوية وتأسيس كتيبة أبو العلمين التابعة للواء شهداء ريف حماة المنضوي تحت الجيش السوري الحر، كما تكونت كتيبة البوحسن، وكتيبة أسود التوحيد، وسرية الزبير.

وخرجت مظاهرات رائعة في دير الزور الحرة منها : حي الجبيلة والقورية والبوكال والشعيبات وغيرها وقامت النساء بالتلبرع للأهالي المنكوبين، فيما هز البوكال انفجار ضخم وإطلاق نار كثيف بواسطة الرشاشات الثقيلة والخفيفة ومجنزة شيلكا، ووقعت اشتباكات عنيفة جداً في منطقة الهجامة أدت إلى انفجار مدرعة على يد الجيش الحر ومقتل 7 من الأمن و 5

جرحى وحرق ٣ سيارات أمن كانت في دورية، كما وقعت اشتباكات أخرى بين كتيبة الله أكبر وعصابات الأمن نتجت عن خسائر كبيرة من جهة عناصر الأمن والشبيحة، سجلت الحصيلة الأولية تدمير ٣ عربات، وشهدت بقرص اشتباكات بين كتيبة البراء بن مالك وميليشيات بشار .

الحسكة:

خرجت مظاهرات كثيفة هاتقة لأمهات الشهداء ومعبرة لهن بالامتنان في حي المفتى والصالحية وحي العزيزية وحي غويران والقامشلي وعامودا وراس العين والدرياسية والمالكية والشداري وغيرها ورفع علم الاستقلال وهتف الجميع بإسقاط النظام وإعدام بشار، إلا أنها رصدت اعتقالات عديدة في صفوف الأهالي طالت العشرات من المدنيين.

طرطوس:

تم تحطيم صورة بشار في مدرسة ذات النطاقين من طلاب الصف السادس، وقامت قوات الأمن باعتقال بعض المواطنين في البيضا كما خرج أطفال بساتين السلام في مسيرة حاشدة هتافا للحرية وإسقاط النظام، والطلاب في إضراب عن المدارس.

على صعيد آخر:

بعث مجلس الأمن برسالة واضحة لسوريا لإنهاء العنف والدعوة لبدء حوار بين الحكومة والمعارضة، ومن جانبيها رحبت واشنطن بقرار المجلس، حاثة الرئيس السوري التجاوب مع هذا الطريق، ووصفت روسيا هذا القرار بالواقعي.
بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):
بلغ عددهم: 82 شخصاً معظمهم في حمص بينهم 12 طفلاً و11 من النساء.

حماة : 16

درعا : 11

حمص : 41

معضمية الشام : 1

الرقة : 1

ادلب : 10

اللاذقية : 1

حلب : 1

عمر خليل الشامي / حماة - حي الحميدية.

غزل جيلو / حماة - قلعة المضيق . (طفلة)

أروى حاج عيسى / حماة - قلعة المضيق (امرأة)

يوسف قشوره / حماة - قلعة المضيق .

طرفة تامر الحميد / حماة

محمد شاهين عطشان / حماة .

علي دمر الحمرا / حماة

شخص من الحميدية لم يتم التعرف عليه

ثناء أحمد طه / حماة - قلعة المضيق (امرأة)

عبد الرحمن سالمة / حماة - حي الحميدية

شخص اعدم ميدانيا / حماة - حي الحميدية

جندي منشق من حماة استشهد في ادلب

جندي منشق من حماة استشهد في ادلب

منصوره حمدي اكراد / درعا - طريق السد (امرأة)

عهد محمد أبو نبوت / درعا (سيدة)

صالح حسين أبو عون / درعا

صالح حسين أبو عون / درعا

عمر رزق أبو نبوت / درعا

هدى منصور الكراد / درعا (امرأة)

جلال نزار الكراد / درعا .

باسم أحمد عيد الحريري / درعا - غباغب .

عطالله ناصر القادري / درعا

عمر رزق أبو نبوت / درعا - (طفل)

محمود أبو عون / درعا .

وصال سلطني الزعبي / درعا - طفس

حضر سعد الدين عصرها / حمص - الخالدية .

طفل مجهول الهوية / حمص (طفل)

عامر عواينه / حمص

طفل لم يصل اسمه بعد / حمص - الخالدية

أمين الطحان / حمص - الخالدية

حسين مشارقة / حمص - الخالدية

صفوان فهمي القصيراوي / حمص - باب السبع

ايات زويل / حمص - الخالدية .

بلال الغنطاوي / حمص - باب عمرو (طفل)

محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي .

عهد محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي (امرأة)

انس محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي

طارق محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي

عبد الله محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي .

بنان محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي (طفلة)

محمد ياسر خطاب / حمص - حي الرفاعي

حذيفة محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي .

صبحي النحيلي / حمص - حي الخالدية .

عبد الناصر سره / حمص - باب السبع

بلال جاويش / حمص - الفرحانية .

علاء محمد علوش / حمص - تلبيسة .

حسن عبد الرزاق حسون / حمص - تلبيسة .

حسن محمد خالد الوحش / حمص- تلبيسة .

هلال الحموي / حمص

محمد رافت مشرف / حمص

امرأة مجهلة الهوية / حمص

امرأة مجهلة الهوية / حمص

امرأة مجهلة الهوية / حمص

شحادة العليوي / حمص - دير بعلبة .

نور مصعب عبيد / حمص - الرستن

سمير محمد البيطار / حمص - تلكلخ

نزيه واصف الزعبي / حمص - تلكلخ

هدوان الطرابلسي / حمص - باب السبع

محمد عيد شوفان / حمص - الخالدية .

أيمن شما / حمص - حي التأمينات .

سعد الدين عصراها / حمص

شخص من عائلة الشرمي / حمص

عدي رحيمة / حمص - حي الغوطة

شخص مجھول الهوية / حمص

طفل شهيد في / حمص - الخالدية .

محمد عبد الرزاق الصغير / معضمية الشام

عبد الحكيم عدنان العبيد / الرقة .

4 أفراد عائلة كاملة :: الأب والأم وطفل و طفلة / ادلب - كنصفرة .

أحمد إبراهيم فرعة / ادلب - سهل الروج

محمد علي الصالح / ادلب - كنصفرة .

حسان حسن قاقد / ادلب - سرمين .

أمل دياب / ادلب - خان شيخون (امرأة)

منير صلاح السلوم / ادلب

صعب خزام / ادلب – جبل الزاوية .

خالد أحمد شريقي / اللاذقية .

شيخ نعسان شيخ محمد / حلب – استشهد في درعا .

المصادر: